توفير الإرشاد والدعم للمدرسين

قد يناضل أكثر المدرسين إبداعًا وتعليمًا وينتهي بهم الأمر إلى الاستسلام في بيئة لا توفر دعمًا يساعد الطلاب على التطوير والتحول إلى متعلمين يستخدمون التفكير الناقد والتوجيه الذاتي.

من غير المحتمل أن يتقبل الطلاب الذين من المتوقع أن يقوموا بتحمل مسئولية تعليمهم في فصل دراسي، ويتم السماح لهم باتباع الإرشادات بصورة سلبية في فصل آخر، من غير المحتمل بالنسبة لهؤلاء الطلاب أن يتقبلوا فكرة التوجيه الذاتي. ومن ناحية أخرى فإن البرامج التي يتم تطبيقها على نطاق المدرسة والتي تركز على استخدام التقييم المرحلي قد تتخلى عن معظم المدرسين. في مشروع بلاك في شمال إنجلترا كان فريقه مكونًا من عدة مدرسين لمادتي الرياضيات والعلوم، وعلى مر الوقت انضم مدرسون للغة الإنجليزية. وحتى في هذا المعدل المنخفض فإن المدرسين قد خاضوا تحديات مع الأساليب الجديدة في البحث عن التدريس والتعليم.

قدم مصممو وباحثو مشروع KMOFAP الاقتراحات التالية لتحسين تعلم الطلاب من خلال الاستخدام المتواصل والثابت للتقييم المرحلي.

1. يمكن أن يقوم فرد أو مجموعة صغيرة من المدرسين بتحمل مسئولية تجربة الطرق وبعد ذلك يقوموا بتشجيع الآخرين لكي يتبعوا نفس الأسلوب وذلك في حالة نجاح التجربة.
2. يمكن أن تتقبل المدرسة بالكامل فكرة التقييم المرحلي باعتبارها مبادرة على نطاق المدرسة كما يمكن توفير الدعم على نطاق واسع لمساعدة كافة المدرسين في تبني الأساليب الفعّالة.
3. قد يكون الخيار الأمثل وفقًا لما حدده الباحثون هو البدء باستخدام "تجارب محدودة مصممة بغرض الإرشاد وتهدف إلى التوسع على مدار عدة أعوام" (2003, p. 100).

يمكن أن يؤدي تزويد المدرسين بنوع سهل وسريع من التقييمات المرحلية، مثل سؤال الطلاب أن يقوموا بالاستجابة لإشارات المرور الخضراء أو الصفراء أو الحمراء وذلك بغرض توضيح مدى استيعابهم للمفهوم سواء أكان جيدًا أو جزئيًا أو قليلاً، كل ذلك قد يؤدي إلى إعطائهم لمحة عن إمكانات التقييم المرحلي. وكما يدرك المدرسون أهمية المعلومات التي يقومون بتحصيلها باستخدام التقييم السهل الذي يتميز بالبساطة، ويرون أثر ذلك على الطلاب ومدى استفادتهم منه، فإن رغبة المعلمين تزداد في تجربة الأساليب الأخرى.

أساليب التطوير الاحترافية المتعددة مثل دراسة الدرس والبحث العملي ومجموعات دراسة المدرس، يمكن أن تؤدي إلى تزويد المدرس بالفرص اللازمة للقيام بالخطوات الأولى التي ستقودهم داخل الفصول الدراسية حيث يصبح تعلم الطالب في مركز التدريس وحيث يمنح كل من التقييم الضمني والتقييم المستمر الطلاب جميع ما يحتاجونه للتعلم.

ليس من السهل التحول من الفصل الدراسي الذي يركز على المدرس والذي يكون فيه دور الطالب هو تلقي المعلومات بصورة سلبية وإظهار ما يعرفه من معلومات في اختبار نهاية الدرس، إلى فصل دراسي يشارك فيه الطلاب في نشاطات هادفة تتطلب تفكيرًا ناقدًا ومهارات حل المشاكل. يجب أن يضع المخططون لتنفيذ تطوير احترافي بغرض إنشاء فصول دراسية تركز على الطالب، هؤلاء يجب أن يضعوا في اعتبارهم أن "الكل يتعلم بصورة أفضل عندما تكون هناك فرص مستمرة لطرح الأسئلة والاستفسار والتفاعل وتطبيق المعلومات ومشاركتها في سياق الحياة اليومية (برنارد باورز وغيرها.، 2000، p. 4).